

تصاعد عمليات المقاومة والبنشاعون يؤكد مقتل ٢١٢ جندياً منذ بداية الحرب

## مقتل ثلاثة جنود أميركيين في هجومين منفصلين في العراق



جندي اميركي يقتل عراقياً قرب بغداد (أ ب)

### دوفيلبان : لن نرسل جيشنا الى العراق الا بقرار من مجلس الأمن يحدد مهمته

**باريس - «الحياة»**  
 قال وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان إن باريس «لن ترسل جيشها الى العراق إلا في إطار قوة دولية لحفظ السلام بقرار من مجلس الأمن يحدد مهمتها». وجاء تصريحه رداً على وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد الذي قال أول من أمس انه لا يمانع بمشاركة فرنسية - ألمانية في العراق. وراى دوفيلبان، في حديث نشرته أمس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، ان المشكلة القائمة حالياً في العراق «ليست مشكلة امكانات عسكرية»، واعتبر انه من الضروري «اعادة إحلال السيادة العراقية من خلال تسريع وتيرة النهج السياسي وربطه باستحقاقات محددة، سواء بالنسبة الى إنشاء الإدارة العراقية الوتقة أو تنظيم انتخابات عامة تؤدي الى تشكيل حكومة شرعية».

وأضاف انه ينبغي في الوقت ذاته «إطلاق إعادة الإعمار الاقتصادي عبر توجيه مؤشرات مشجعة للمستثمرين الأجانب، وتكثيف الجهاز العسكري والأمني في إطار النهج السياسي الذي ستحدده الأمم المتحدة».

وشدد على أن «شروط نجاح العملية الانتقالية السياسية في العراق ان تكون من مسؤولية الأمم المتحدة»، وأكد ان «أي مشاركة عسكرية فرنسية في العراق لا يمكن أن تتم خارج إطار قوة حفظ سلام دولية تعمل استناداً الى مهمة محددة من مجلس الأمن وتحظى بتأييد الأسرة الدولية». وأشار الى أن القرار ١٤٨٢ الذي يتناول تنظيم فترة احتلال العراق ولا ينص على تشكيل قوة حفظ سلام دولية، ولفت الى أن «رسائل فرنسا - التي لم تشارك في الحرب - قوتها الى العراق يعكس عدم تجانس في موقفها، ويؤدي الى انضمامها الى تحالف خاض حرباً لم تؤيدها».

المانيا لن تشارك في قوة لاعمار العراق  
 وفي برلين (أ ب) اعلن مصدر قريب من الحكومة الألمانية ان احتمال مشاركة ألمانيا في قوة لإعادة اعمار العراق غير مطروح، مؤكداً ان برلين لم تطلب أي طلب رسمي من واشنطن في هذا الخصوص. وكان وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد اعرب عن تأييده لارسال وحدات عسكرية فرنسية وألمانية الى العراق في إطار إعادة اعمار هذا البلد. ولكن المصدر ان بلاده تقدم مساعدة انسانية للعراق وانها عرضت مساعدتها المدنية لإعادة اعمار هذا البلد. اعلن ان احتمال مشاركة قوات ألمانية في اعمار العراق مرهون بتفويض واضح من الامم المتحدة.

بغذائف الهاون ليل أول من أمس لم تسفر عن سقوط قتلى. واصيبت قاعدة لوجستية قرب بلد بذيذفة هاون سقطت عليها مما تسبب باضرار في البنية.

وتضاعفت الهجمات على القوات الاميركية في وسط العراق في المناطق الواقعة شمال العاصمة العراقية وغربها، حيث عدد انصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين مرتفع. ولم تتمكن قوات التحالف الاميركي - البريطاني بعد ثلاثة اشهر من وجودها في العراق من القضاء على المقاومة التي تتسبب يوماً بعد يوم بمزيد من الخسائر البشرية. وتستخدم المتحاربون المناهضة للاميركيين خصوصاً في الفلوجة.

وتلقت «الحياة» بياناً من سرايا المقاومة العراقية، يتبنى العمليات ضد القوات الاميركية، وفدّ تبني الرئيس المخلوع صدام حسين لعمليات المقاومة، واعتبر انها «تسبي الى المقاومة العراقية، مندداً بتخاذل رموز النظام البائد».

وأفادت قناة «الجزيرة»، أمس انها تلقت رسالة من جماعة تطلق على نفسها اسم «المقاومة الاسلامية الوطنية العراقية»، تقول ان «لا صلة لها بصدام، معلنة مسؤوليتها عن الهجمات على القوات الاميركية».

وكانت الناطقة باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنشاعون) الكولونيل سينخيا كولن ذكرت أول من أمس ان «الحرب على الجنود الاميركيين منهم ١٤٣ في المعارك، ومن اصل هذا المجموع، قتل ٧٤ جندياً منذ الاول من ايار عندما اعلن الرئيس جورج بوش انتهاء الاعمال العسكرية في العراق».

واوضحت ان ٢٩ جندياً من هؤلاء «قتلوا في معارك، وه ٤ في اوضاع خارج المعارك منذ الاول من ايار».

وعلى سبيل المقارنة، قتل خلال حرب الخليج الاولى (١٩٩١) ١٤٧ جندياً امريكياً في المعارك ٢٣٥ خارج المعارك.

كلم شمال بغداد) نتيجة «إطلاق نار غير معاد». وبذلك يرتفع الى ٧٧ عدد قتلى الجنود الاميركيين، بينهم ٣١ في هجمات تعرضوا لها، منذ الاول من ايار (مايو) الماضي يوم اعلان الرئيس الاميركي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الاساسية في العراق.

الى ذلك، استهدفت ثلاث عمليات عسكرية، استخدمت فيها قذائف الهاون والقذائف المضادة للدبابات، جنوداً اميركيين في الفلوجة (٥٠ كلم غرب بغداد)، من دون ان ترد معلومات عن حصول اصابات.

وفي الرمادي (مئة كلم غرب بغداد) شنت المقاومة ثلاث هجمات على مواقع اميركية المنشأة قتل الاربعة في بلد (٧٥

كلم شمال بغداد) نتيجة «إطلاق نار غير معاد». وبذلك يرتفع الى ٧٧ عدد قتلى الجنود الاميركيين، بينهم ٣١ في هجمات تعرضوا لها، منذ الاول من ايار (مايو) الماضي يوم اعلان الرئيس الاميركي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الاساسية في العراق.

الى ذلك، استهدفت ثلاث عمليات عسكرية، استخدمت فيها قذائف الهاون والقذائف المضادة للدبابات، جنوداً اميركيين في الفلوجة (٥٠ كلم غرب بغداد)، من دون ان ترد معلومات عن حصول اصابات.

وفي الرمادي (مئة كلم غرب بغداد) شنت المقاومة ثلاث هجمات على مواقع اميركية المنشأة قتل الاربعة في بلد (٧٥

كلم شمال بغداد) نتيجة «إطلاق نار غير معاد». وبذلك يرتفع الى ٧٧ عدد قتلى الجنود الاميركيين، بينهم ٣١ في هجمات تعرضوا لها، منذ الاول من ايار (مايو) الماضي يوم اعلان الرئيس الاميركي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الاساسية في العراق.

الى ذلك، استهدفت ثلاث عمليات عسكرية، استخدمت فيها قذائف الهاون والقذائف المضادة للدبابات، جنوداً اميركيين في الفلوجة (٥٠ كلم غرب بغداد)، من دون ان ترد معلومات عن حصول اصابات.

وفي الرمادي (مئة كلم غرب بغداد) شنت المقاومة ثلاث هجمات على مواقع اميركية المنشأة قتل الاربعة في بلد (٧٥

### اتهموا بتهديد حياتهم بعد سلسلة هجمات استهدفتهم تظاهرة للشركة العراقية في الفلوجة تطالب القوات الاميركية بمغادرة البلدة

الفلوجة - أ ب، رويترز - تظاهر عشرات العناصر في الشرطة العراقية قبل ظهر أمس أمام الفر العام للاميركيين في الفلوجة (٥٠ كلم غرب بغداد) احتجاجاً على وجود القوات الاميركية في مدينتهم، وهدوا بالاستقالة ما لم تغادر هذه القوات البلدة، لأن وجودها بات يهدد حياتهم. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «نحن ضباط وعناصر الشرطة العراقية قادرون وحدنا على تأمين حماية مدينتنا»، وعلى الاميركيين الانسحاب فوراً من الفلوجة، فيما انتشر الجنود الاميركيون في محيط مقر البلدية، ووضعوا في حال تأهب.

وجاء هذا الاحتجاج بعدما تعرض مركز الشرطة ومبنى البلدية لهجوم الليلة قبل الماضية، وقال قائد الشرطة رياض عبداللطيف: «وجود القوات الاميركية يشكل خطراً علينا، طلبنا منهم منذ اكثر من شهر ونصف الشهر مغادرة الفلوجة».

وسلم المحتجون التماساً الى رئيس البلدية والقائد الاميركي في البلدة قائلين انهم سيسبقون خلال ٤٨ ساعة اذا لم تغادر القوات الاميركية. وتحتشد المساعرا المناهضة للاميركيين في الفلوجة، وحصلت مواجهات عدة بين القوات الاميركية والعراقيين في هذه البلدة، فيما يقول مسؤولون اميركيون انهم يواجهون مقاومة منظمة من

### تجار عراقيون : أسباب الحرب لا تمت الى صدام بصلة وهدفها تأمين مصالح واشنطن

## نشاط الشركات الأميركية يتعدى العقود ويستحوذ على عمل الشركات العراقية

**لندن - «الحياة»**  
 بدأ رجال الأعمال والتجار في العراق يتدربون من النشاط التجاري الذي تضطلع به شركة «كيلوم براون وروت سيرفيسيز» (ك ب ر) التابعة لشركة خدمات النفط الاميركية العملاقة «هيليبرتون» ويستثكي هؤلاء من ان الشركة التي حظيت بعد الحرب بعقد من وزارة الدفاع الاميركية لإصلاح البنية التحتية لقطاع النفط العراقي تستحوذ على صفقات وأعمال لدى العراقيين القدرة على تنفيذها، بل من المفروض ان تترك لهم.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان نشاط الشركة الاميركية تعدى حدود العقد الممنوح لها لإصلاح منشآت النفط وهيكله الجهاز الإداري لها من جديد، وإعادة اعمار ما تهدم في الحرب أو تعرض للتخريب على يد الصلوص في ابار النفط ومحطات التكرير والنايبب والمضخات، ليشمل بشكل غير مفهوم أموراً أخرى عدة تبدأ باستيراد الوقود إلى السوق العراقية وتنتهي بتقديم سلسلة من الخدمات، من ضمنها التنظيف وغسل الملابس وصيانات الحلاقة للجنود الاميركيين البالغ عددهم حوالي ١٥٠ ألف جندي في العراق.

وحتى في مجال إصلاح المنشآت النفطية، نقلت الصحيفة عن دثار الخشاب المدير العام لمصفاة الدورة في بغداد التي تحتاج كغيرها من المصافي للكثير من المعدات التي تعذر في الماضي الحصول عليها بسبب العقوبات قوله «لسنا في حاجة لاسى شركة «ك ب ر» بإمكاننا ان نتجز الأعمال المطلوبة مع أي شركة أخرى». وأوضح ان مصفاة لم تتضرر في الحرب أصلاً كغيرها من المصافي وكل ما تحتاجه هو التوسيع والتحديث، وهي مهمات يقدر العراقيون على القيام بها». ووفقاً لمسؤولين عراقيين تستغل «ك ب ر» العقد الممنوح لها لاقتطاع حصة كبيرة من السوق المفروض انها متاحة للشركات الأخرى المنافسة وللتجار العراقيين.

وتعود قصة العلاقة بين وزارة الدفاع الاميركية و«ك ب ر» الى عام ٢٠٠١، حين حصلت الشركة على عقد لمدة عشر سنوات لتزويد الجيش الاميركي خدمات لوجستية متنوعة، أرسلت بموجب عددان من الموظفين إلى منطقة الخليج ضمن القوات الاميركية قبل نشوب الحرب في آذار (مارس) الماضي، وأمنت من خلاله حصولها على العقد العراقي البالغة قيمته ٤٢٥ مليون دولار.

وكان العقد الذي حصلت عليه آثار لغطاً في أروقة المال والأعمال في الولايات المتحدة تردت اصداؤه داخل الأروقة السياسية في واشنطن، حيث اضطرت إحدى لجان الكونغرس الى التحقيق في الأمر. ونقلت الصحيفة عن النائب

الديموقراطي هنري فاكسمان عضو لجنة إصلاح الحكم في الكونغرس، الذي حقق في الصفقة انه وجدها فضفاضة من ناحية المدة الزمنية وقيمة العقد على نحو يسمح للشركة بزيادة تكاليف العمليات التي تنفذها وتكثيف دافع الضرائب الاميركي مصاريف هو في غنى عنها. ولم يكن هذا العقد الوحيد المثير للجدل، إذ ان عقداً عراقياً آخر أكبر قيمته ٧٨٠ مليون دولار فازت به شركة «بكتل» العملاقة للمقاولات لفت انتباه كثيرين وأثار تساؤلات عدة.

ووفقاً لفاكسمان حصلت «ك ب ر» و«بكتل» على عقديهما بشكل غامض نظراً الى التستر الشديد لوزارة الدفاع تحت غطاء قانوني يتيح لها ذلك في ظروف عصبية مثل الحرب على العراق. لكنه اكتشف ان «هيليبرتون» الشركة الأم كانت تبرعت مع شركة «بكتل» بمليون دولار لحملة الحزب الجمهوري بزعامة جورج بوش خلال الانتخابات الرئاسية السابقة، علاوة على ان نائب الرئيس ديك تشيني كان يعمل رئيساً لها.

وكشف مسؤول في سلاح الهندسة في الجيش الاميركي لفاكسمان ان «ك ب ر» منحت عقداً مدته عامان وقيمتها بليون دولار لإطفاء الحرائق في ابار النفط ووضع تقويم لحالة حقول النفط العراقية بعد الحرب. بالإضافة إلى عقد آخر من سلاح الهندسة للشركة ذاتها أطلق عليه اسم «مهمات عاجلة» بقيمة ٢٨٢ مليون دولار. وأكد المسؤول ذاته لفاكسمان ان «ك ب ر» منحت العقود نظراً الى ان المهمات المطلوبة لا تستطيع اي شركة اخرى تنفيذها.

غير ان العراقيين يرفضون هذا الادعاء ويقولون ان الدور الذي تلعبه الشركات الاميركية في العراق يعزز الاعتقاد بان أسباب الحرب لا تمت بصلة إلى شخصية الرئيس العراقي السابق صدام حسين، بل هي عملية دفع وترويج للمصالح الاميركية.

ولدى تبليغه تفاصيل التمدد الحاصل في نشاط «ك ب ر» في العراق أبدى فاكسمان تحفظه، لكن الاخطر من ذلك هو التمدد الحاصل لدى المواطنين العراقيين المعنيتين مباشرة بهذا التمدد. مثال على ذلك استيراد الوقود، وشحنه الذي تقوم به «ك ب ر» مستخدمة سائقتين وشاحنات من خارج العراق، في حين يرتفع الالاف من أصحاب الشاحنات العراقيين وسياراتهم بلا عمل منذ بدء الحرب إثر توقف عمليات نقل النفط برأ إلى الأردن.

ونقلت الصحيفة عن شهاب أحمد حميد عضو نقابة سائقي الشاحنات العراقية قوله «لدينا ما يكفي من الشاحنات للقيام بهذه المهمة لوحدنا. ووعدنا الاميركيون باستخدام شاحناتنا، لكنهم لم يستخدموا حتى ولو واحدة منها».

### تصاعد الهجمات يمنع الجنود الاميركيين من تناول الاطعمة العراقية



جندي اميركي يشتري مشروبات غازية في قرية جملة قرب الفلوجة (أ ب)

بغداد - أ ب - لم تعد الوجبات العراقية في محتاوال الجنود الاميركيين في العراق بعدما اصدر الجيش قراراً بمنعهم من تناول الخبز والكباب. ومع ان بعض الجنود شكوا من ان هذا الطعام لم يناسبه، فبان اخرين لم يتبردوا في القبول انهم سينتفون قرار المنع عندما نتاح لهم الفرصة.

ويتجنب بعض الجنود الوجبات المحلية، لا سيما في ظل الوضع الأمني الذي يزداد خطورة في بغداد، ويقول آخرون انها لا تلائمهم، فيما يدفع آخرون غالباً لتذوقها.

وادی تصعيد الهجمات على القوات الاميركية في العراق في الفترة الاخيرة الى زيادة حال التأهب في صفوفها في مواجهة اي نوع من الاخطار حتى تلك التي يمكن ان يكون مصدرها الطعام.

ويقول اللفتنانت مات بوغ (٢٥ عاماً) من الكتيبة السادسة عشرة في الفرقة المدرعة الاولى: «الطعام المحلي ممنوع»، ويضيف هناك انظمة جديدة وضعت قيد العمل قبل اسبوعين بعدما قتل مترجم (يعمل مع الجيش الاميركي قرب مطعم».

وقال جندي في الكتيبة: «لا تعرف ما يمكنهم ان يضعوا في داخله»، مستشيراً الى سنوديش الدجاج الذي يباع في محلات صغيرة في وسط بغداد.

ويعود الى كل قائد كتيبة ان يقرر في موضوع تجنب التوقف في المطاعم الصغيرة في العاصمة. ويقول بوغ: «تناولت مرتين هذا الطعام ومرضت في المرتين».

ولا تدخل الاطباق العراقية، كالتبولة والشاورما والخمض، في القائمة الغذائية للجنود الاميركيين التي يهيمن عليها الهامبرغر والبيتزا. وغالباً ما يخرج الجنود من البياتهم المصفحة لشراء المشروبات الغازية والخبز والبطيخ بعد اقامة طوق امنى حول المكان. ويفترض بالجنود، وبعد التعليمات الجديدة، ان يتكفوا بالاطعمة الجاهزة كاللحم مع الصلصة او المعقونة. ويقول الجندي جي ار غونزاليس (٢٤ عاماً): «لقد سلمنا» من هذه الاطباق».

وافتح الجيش محلاً لاطعمة في مطار بغداد، الا ان جنود الكتيبة المذكورة لم يزوروا المنطقة مساء».

### الحكم على «بريتش ايرويز» بدفع تعويضات لرهائن سابقين في عهد صدام

**باريس - أ ب -** حكم القضاء الفرنسي أمس على شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» بدفع ١,٦٧ مليون يورو لسبعة ركاب كانوا في احدى طائراتها واحتجزهم العراق كدروع بشرية» عندما حطت الطائرة في الكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، بعد ساعات من غزو القوات العراقية للكويت.

وهذا المبالغ التي حكمت بها محكمة باريس، مماثلة لتلك التي قررتها المحكمة في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ لـ ٦٥ راكباً آخرين في هذه الطائرة كانوا فرنسيين في معظمهم، و٤٨ من أفراد عائلاتهم.

والحكم الذي صدر اليوم الخميس يشمل ١٢٤ شخصاً. وأخذ كل هؤلاء الاشخاص على الشركة البريطانية انها عرضتهم للخطر عندما اقبلت على توقف الرحلة رقم ١٤٩ بين لندن وكوالالمبور تعويضات....».

منذ وصولهم من ألمانيا قبل شهرين. ويقول السرجنت بريان سيلز (٢٣ عاماً): «الحسن الحظ اتلقى بعض الاطعمة الخفيفة المعدة في المنزل من عائلتي».

ويرى بعض الجنود ان الامر يستحق خرق الانظمة. ويقول جنسدي رفض الكشف عن هويته: «ينبغي الا اقول هذا، انما اذا أتحت لنا الفرصة سناكل من الطعام الذي يباع في الطريق».

ويقول بوغ ان الضباط يعرفون انه يستحيل اجبار الجنود على تناول الوجبات التي يقدمها لهم الجيش باستمرار، وبالتالي فقد وضعوا لائحة بالمطاعم «المقبولة»، ومنها مطعم «الريف» الذي يبدو اصحابه مسرورين جداً باستضافة الاميركيين. ويقول مسار علي، احد العاملين في المطعم الذي يقدم طعاماً ايطالياً: «ياتون الجنود الاميركيون) الى هنا كل مساء».